الديباجة

لقد اجتاحت الثورة الإسلامية التي قامت في العقود الأخيرة من القرن العشرين الذي عُرف بأنّه عصر انتهاء الأيديولوجيات ونهاية التاريخ، الأفكار والنظريات المادّية غربية وشرقية كالسيل العارم الذي زعزع بنيانها من القواعد ليقيم دعائم جديدة. فهذه الثورة وعلى خلاف الثورات الحديثة الأخرى تتّسم باتّجاهها الديني والمعنوي الذي عرّض النظرة الدنيوية والمادّية التي تمسك بعنق النظام العالمي، لأزمة جادّة وحادّة، وشعّ بأضواء الأمل والولع في أوساط شعوب العالم المحرومة والمجتمعات الإسلامية المقهورة، الأمر الذي أدّى بالقوى المهيمنة إلى مواجهتها وإلقاء المسامير تحت عجلاتها وتحشيد وتأليب الأجواء وممارسة أنواع الضغوط السياسية، الإعلامية، العسكرية، الثقافية والاقتصادية وعلى الخصوص من قِبل أمريكا الجشعة ووسائل إعلام الصهيونية العالمية؛ ولكن على الرغم من كلّ هذه الإجراءات والضغوط، تطالعنا وبعد ربع قرن من تحقّق هذه المعجزة، صفحات رائعة تدلّت ثمارها السياسية والثقافية في أقصى أرجاء العالم، وذلك من خلال المظاهرات والمسيرات التي تُبدي رفضها ومعارضتها للاستبداد والاستكبار الأمريكي في العالم، وتؤكّد على دعمها

الشامل للشعب الفلسطيني المظلوم في مواجهته للنظام الصهيوني المحتل، وبتنا نعيش حركة تنامي الوعي الإسلامي في إطار التجلّي السياسي للإسلام على مستوى أقطار العالم الإسلامي كافّة.

إنّ الكتاب الماثل بين يديك عزيزي القارئ هو من تأليف الدكتور محمّدي الأستاذ المناوب في كلية القانون والعلوم السياسية في جامعة طهران وعضو الهيئة العلمية لقسم دراسات الثورة الإسلامية في معهد بحوث الثقافة والفكر الإسلامي. ويحاول هذا الأثر ما وسعته المحاولة تصوير تداعيات وآثار الثورة الإسلامية العظيمة على مستوى العالم الإسلامي، على أمل أن يبادر الباحثون في العلوم السياسية والجامعيون والباحثون في مجال الثورة الإسلامية على وجه التحديد إلى مطالعة ودراسة هذا الأثر القيّم. نرجو أن ينال رضاهم ويمدّ في دراساتهم.

قسم دراسات الثورة الإسلامية

معهد البحوث الثقافية والدراسات الاجتماعية